د. القربي:

الزعيم علي عبدالله صالح حرص على إنجاح الحوار وترك كرسي الحكم لمصلحة اليمن

نحذر من جمر تحت الرماد وتداخل الصراعات الطائفية مع القبلية

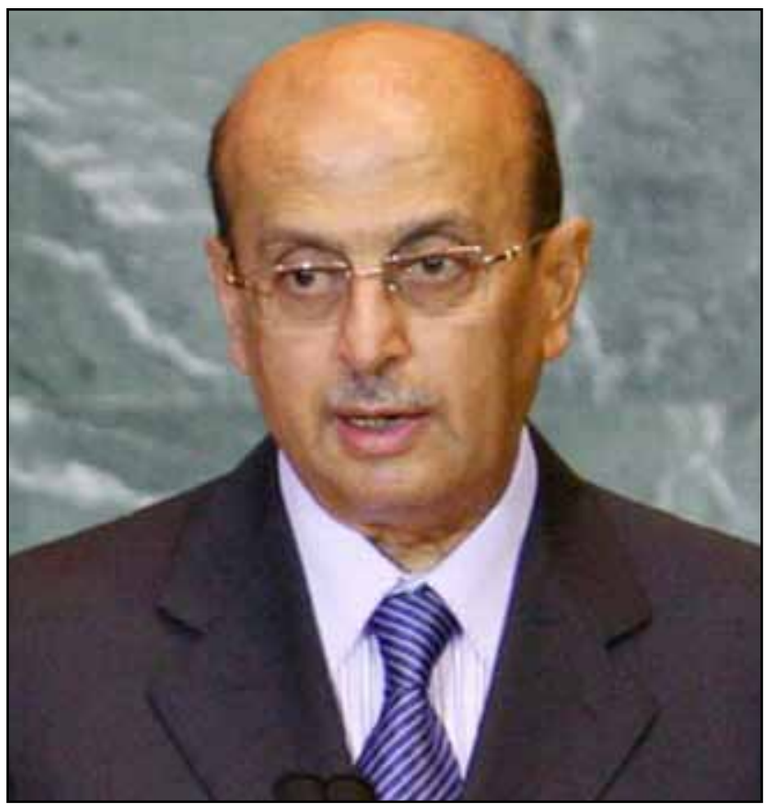

التمديد للرئيس هادي سيستمر إلى حين إجراء انتخابات رئاسية

أشاد الدكتور أبوبكر القربي -وزير الخارجية- بحرص الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام على إنجاح الحوار الوطني الشامل لمصلحة اليمن.

ونفى القربي في رده على سؤال لصحيفة «الرأي الكويتية» أن يكون الرئيس السابق علي عبدالله صالح هو من أهم المعوقين لنجاح الحوار الوطني.. وقال رداً على سؤال عن تقييمه للدعم الخليجي لبلاده وما اذا كان هناك من يدعم الحركات الانفصالية في الجنوب او صعدة: «لا أعتقد انهم يدعمون الحركات الانفصالية، والمبادرة الخليجية منطلقة من المبدأ الأساسي للمحافظة على اليمن ووحدته وأمنه واستقراره... لكن ما يؤخذ على الاخوة في الخليج حالياً، انهم انشغلوا بالأوضاع في سوريا، وأصبح اليمن في المرتبة الثانية من اهتماماتهم، وهذا خطأ، لان اليمن بات على الطريق الصحيح وبعيداً عن العنف ويجب على مجلس التعاون قبل أي أطراف أخرى، ان يتحمل مسؤوليته في دعم اليمن والمحافظة على النجاح الذي تحقق».

وما اذا كان مؤتمر الحوار الوطني حقق أهدافه، وتحديداً في ما يتعلق بالقضية الجنوبية وبصعدة، رأى القربي أن «هناك من يعتبر ان مؤتمر الحوار فشل، إذا لم يحقق مصلحته الحزبية والشخصية، في حين هناك من يعتبره نجح وينظر اليه من منظور وطني، غير أن الحوار حقق الهدف الرئيسي كونه جمع الاطراف المختلفة على طاولة الحوار، وثانياً طرحت هذه الاطراف بمنتهى الشفافية، وجهة نظرها حول معالجات الأزمات التي عاشها اليمن قبل 2011م وحتى الآن».

واعتبر أن وثيقة ممثل الأمم المتحدة في اليمن جمال بن عمر الموقعة من قبل كافة الأحزاب بما فيها «المؤتمر الشعبي العام» وحلفاؤه، «لم تقدم الحلول الكاملة للقضية الجنوبية، لأن فيها الكثير من القضايا التي للأسف الشديد قدمت بطريقة محاولة إرضاء طرف على حساب أطراف أخرى».

واستبعد القربي «أي حل قريب لقضية صعدة، وللأسف الشديد، لايزال هناك جمر تحت الرماد، وبالتالي لاتزال هناك المخاوف من ان تتجدّد المواجهات العنيفة بين الحوثيين والسلفيين وربما اطراف أخرى.

والخوف في الحقيقة هو من تداخل الصراعات الطائفية مع الصراعات القبلية، وهذا ما لا يتحمله اليمن في هذه المرحلة، لانه لم يعتد على صراعات طائفية من هذا النوع، وفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي، لا يزال مستمراً في استخدام أسلوبه الحكيم والهادئ في معالجة هذه الصراعات، من دون ان ينحاز الى أي طرف من الاطراف.

وعن حقيقة دعم الحوثيين وعلي سالم البيض من قبل إيران، أوضح وزير الخارجية أن «هذا الموضوع تحدثنا عنه كثيراً، والسفن التي ضبطت محملة بالسلاح، كلها أدلة تورطت فيها أطراف في إيران، ولكن لا يوجد دليل على ان الحكومة الإيرانية ضالعة في هذا الأمر، لكن مسؤوليتها الحقيقية تكمن في وضع حدّ لأي طرف من الاطراف في التدخل في شؤوننا.. أما بالنسبة لدعم ايران لعلي سالم البيض، فهناك تقارير من جهات خارجية تزعم وجود هذا الدعم، لكن لا استطيع ان أجزم بهذا الأمر حتى نحصل على تأكيدات حقيقية وواضحة».

وقال القربي: «لا اعتقد ان أي طرف يقدم رؤيته حول بعض نقاط الحوار يتحول إلى معوق، إلا اذا كان فعلاً قام بأعمال تهدد الحوار ولم يقدم البدائل للحلول.. والرئيس السابق علي صالح حريص على إنجاح الحوار لمصلحة اليمن.. في المقابل، فإن مواقف علي سالم البيض واضحة، فهو يرفض الحوار من الأساس، ويحضّ الاخوان في المحافظات الجنوبية على عدم المشاركة في الحوار، ويهدد أيضاً بأن الحراك الجنوبي قد يتحول إلى العنف، واعتقد انه بهذه المواقف الواضحة، يسعى إلى إعاقة الحوار. صحيح أن علي صالح لم يشارك في الحوار شخصياً لكنه يشارك بواسطة حزب المؤتمر الشعبي العام، وهذا أمر يحسب له، خصوصاً أنه استطاع ان يتخذ القرار الصعب، بترك كرسي الحكم، وان يقبل بالمبادرة الخليجية، بل ويرفض ان يتحول اليمن إلى ما نراه اليوم في سورية او مصر أو ليبيا او تونس.. لابد ان نحسب له هذا حتى ربما الذين لا يتفقون معه ويعتبرونه عدواً تاريخياً لهم».

وحول التمديد للرئيس هادي قال الدكتور القربي: «اعتقد ان التمديد هذا، محسوم بالآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية...الرئيس هادي، سيستمر إلى حين انتخاب رئيس جمهورية جديد، وبالتالي فإن القضية مرتبطة بتنفيذ المهام المتبقية للمبادرة الخليجية وآليتها، وعندما تجرى الانتخابات في أي وقت يحدد لها، سيكون هو الوقت الذي تنقل فيه السلطة من الرئيس هادي إلى رئيس جديد، أو تبقى معه إذا انتخبه الشعب اليمني».

الافتتاحية- بقية

وأيدنا بثقة واعية والتزام مطلق بالقيم العظيمة لتراثنا، وأخلاقياتنا، وديننا الحنيف رغبة المرأة في حياة أفضل وآفاق وحقوق لم تكن متاحة لها من قبل، في إدارة الشأن العام، في وقت تردد الآخرون في نصرتها، فغيرت مواقفنا بموضوعيتها وجوهرها الوطني نظرة مناضلات كن حتى أشهر قليلة في الساحات ضدنا. هؤلاء نظرن بأعجاب لهذا الحزب العملاق. ذي التاريخ المجيد والرؤية الواضحة والصائبة، وقالت بعضهن بوضوح « لقد ظلمناكم «. فقلنا، إن لم يظلم اليمن، فظلمنا يهون.

ساندنا بعض الشباب في مطالبهم الواقعية، وتفهمنا رؤيتهم للتغيير السلمي نحو الأفضل. وكانوا كما ادعت بعض القوى على خصومة مع المؤتمر، وفجأة وجد الشباب أو لنقل أكثرهم يقفون ذات الموقف الذي يقفه المؤتمر من قضايا الوطن. ساندنا التغيير السلمي، وأيدنا الرؤى المستقبلية الملتزمة مصلحة الشعب اليمني، فتراجعت حدة المعارضة الشبابية.

أظن أن الكثير منهم قد غيروا نظرتهم وانطباعاتهم التي شوهها الإعلام المضاد، وشوهها الخصوم.

دخلنا مؤتمر الحوار حلفاً واسعاً وبقاعدة اجتماعية عريضة، وخرجنا من مؤتمر الحوار حلفاً أكبر، وقاعدة اجتماعية أوسع، حضرنا وشاركنا بثقة عالية، وخرجنا بثقة أعمق واكثر وأقرب إلى آمال الشعب اليمني.

تقدمنا إلى الحوار بروح متسامحة، ومنفتحة، وديمقراطية، فخرجنا اكثر إيماناً بالديمقراطية، وصناديق الاقتراع. طلبنا الاحتكام الى الشعب، فهرب غيرنا الى « الانتقاليات « الواحدة تلو الأخرى عسى أن يحقق لهم هذا الهروب ظروفاً أفضل لخوض الانتخابات القادمة. ثقتهم اليوم بأنفسهم ضعيفة، وأظنها غداً أضعف.

ذدنا عن حياض الوطن، عندما تعرض للخطر. ودافعنا عن الوحدة بثبات. وهرب غيرنا الى المشاريع الصغيرة او المنقولة حرفيا من تجارب الاخرين، فرفضنا بعناد، ورفض معنا الجميع وعياً بالمخاطر ودرءاً للمفاسد. قاتلنا بالكلمة المعبرة والحجة المقنعة، فترنحت رؤى غيرنا، وتلاشت إلا من حقد هنا أو ضغينة هناك تناثرت في ثنايا الوثيقة.

دافعنا عن يمن جديد كما يريده أبناء اليمن وكما يراه ويريده عبد ربه منصور هادي ربان السفينة. وبذات القدر والصبر والمصابرة دافعنا عن تاريخ مجيد لعلي عبد الله صالح، ونجحنا. عملنا بصورة مشتركة وموحدة تنظيم وقيادة، وأمانة عامة. اختلفنا في بعض التفاصيل لكننا توحدنا في الجذور والمحتوى والهدف.

عرضنا مصالحة وطنية شاملة ومازلنا نعرضها، نعرف أنها أساس لاستقرار منشود، وتنمية مرجوة. مصالحة شاملة من أجل اليمن، وأعرضوا. وللأسف، وبعناد أعمى مازالوا في غيهم يعمهون. يريدون الانتقام، ولا شيء غير الانتقام عبر ما أسموه لهم آخرون « بالعدالة الانتقالية « ورغم أن العدالة مطلوبة اليوم وغداً وكل يوم، لكن العدالة التي تقوم على ظلم ليست عدالة. كما أن الفرق واضح بين نشدان العدالة وطلبها، والرغبة في الانتقام، فالعدالة سلوك سوي وإنساني، والانتقام مرض يسكن النفوس وغير سوي وغير إنساني.

وأخيراً ضمنا دستوراً يعيد صياغة حياتنا على أسس مختلفة، يمنحنا دولة اتحادية عادلة، دولة موحدة قوية ومتماسكة.. وبمشاركة جماهيرية فعالة، كان الآخرون قد تجاهلوا أنها تتعرض لخطر حقيقي ومحدق، فتحالفوا مع أعداء الوحدة، كما تحالفوا مع أعداء الجمهورية، ثم إذا بهم يتقاتلون معهم قتالاً مدمراً. عدائهم المطلق للمؤتمر وقيادته ذهب بهم إلى التحالف التكتيكي لمصالح حزبية على حساب الوطن فخسروا كثيراً وألحقوا باليمن وبالوحدة أضراراً أعمق ستبقى آثارها سنوات ماثلة.

تحية لكل الذين خاضوا هذه التجربة، حاوروا وجادلوا بالتي هي أحسن، وكتبوا ونقدوا وأعرف أن بعضهم يستحق اكثر من تحية خاصة، وتعظيم سلام.

وتحية لمناضلين مجهولين وقفوا خلف الصفوف يحضّرون، ويقودون، ويوجّهون. ويساندون بصبر دؤوب وعزيمة لا تلين، وبحماس منقطع النظير لم يفتر، ولم ييأس أبداً، ولم ينهزم. كانوا أكفاء في أداء واجبهم، وعوناً لأكفاء داخل قاعات المؤتمر.

وتحية لإعلام وقف متألقاً مبدعاً يدافع عن رؤية وطنية يحملها حزب وطني عملاق يملأ اليمن حضوراً وموقفاً وحركة. تحية لمن ناضلوا وخاضوا معركة حقيقية سلاحها الكلمة الصادقة والخبر اليقين، وكان لهم ما أرادوا من التقدير والاعتزاز والمحبة من الملايين من أبناء اليمن. وتحية لأعضاء المؤتمر وكل الذين آزرونا في الظروف المعقدة من أبناء اليمن، انصاراً ومؤيدين. هؤلاء كانوا يمدوننا بالعزيمة ويمنحونا الصبر على الملمات، وكانوا سندنا وزادنا، وهدفنا ومرتجانا.

تحية لحلفاء المؤتمر الشعبي، قادة أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي الذين ثبتوا، وما بدّلوا تبديلا، كانوا عمالقة. مؤتمريين إذا غبنا، وكنا مؤتمريين وحلفاء اذا غابوا، تبادلنا الدعم والمواقف والتضامن، وحصدنا جميعاً خيراً لهذا الوطن الغالي، والشعب المغوار، فكتبنا معاً تنظيماً وتحالفاً رجالاً، ونساء، شباباً وشيوخاً، تاريخاً حافلاً وخالداً كتبت وستكتب متونه وهوامشه بأحرف من نور.. وتحية لبعض ممثلي منظمات المجتمع المدني من الشباب المستقل الذين لم تأخذهم في الحق لومة لائم، لم يخافوا التهديد والوعيد، التزموا خط الوطن ومصلحته، وكانوا قدوة لشباب اليمن الواعد. لم يخذلونا ولم نخذلهم.

وأخيراً تحية للرئيس القائد، الذي ميز بين الحق والباطل، وانحاز إلى إرادة الشعب، وحافظ على وطن موحد وتألق في قيادة الحوار، وتحية تقدير لزعيم ورئيس سابق تلقى سهام النقد بشجاعة الفرسان، وصبر الرجال، وعفو المحسنين.

حصاد الانفلات

20 يناير 2014م

- قُتل جندي وجرح أربعة آخرون في هجوم استهدف مواقع عسكرية تابعة للواء 33 مدرع بمحافظة الضالع..

- مجاميع مسلحة تشن اعتداء على منزل وكيل محافظة صنعاء اسماعيل المقالح وسقوط ضحايا.

- اصابة خمسة مواطنين في اعتداء مليشيات اخوانية وأفراد من الأمن العام وقوات الامن الخاصة على ساحة الحراك التهامي الواقعة أمام قلعة تهامة التاريخية بمدينة الحديدة

21 يناير 2014م

- اغتيال الدكتور احمد شرف الدين عضو مؤتمر الحوار الوطني عن مكون أنصار الله (الحوثيين) بواسطة سيارة هيلوكس في وسط صنعاء .

- اصابة نجل أمين عام الإصلاح عبدالوهاب الآنسي بانفجار عبوة ناسفة زرعت في سيارته بصنعاء

- اغتيال مستشار محافظ لحج محمود عبدالله راجح، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعت بسيارته من قبل مجهولين بمدينة الحوطة محافظة لحج.

- عناصر الحراك الانفصالي تعتدي بالأسلحة المتوسطة على المجمع الحكومي في محافظة الضالع

22 يناير 2014م

- تفجير أنبوب النفط في شبوة من قبل المدعو ناصر محمد الواقله 46- عاماً من أهالي قرية المقنع بمديرية عسيلان.

- مقتل اثنين من المسلحين في مأرب بعد اشتباكات مع قوات الأمن

- سقوط 20 قتيلاً في تجدد المواجهات العنيفة بالاسلحة الثقيلة بين الحوثيين ومليشيات الاحمر في حاشد.

- شاب يطلق النار على اربع نساء من اقاربه في مديرية دوعن بمحافظة حضرموت ويلوذ بالفرار

- مقتل خمسة جنود شمال مدينة الشحر بمحافظة حضرموت بعد قيام مسلحين باستهداف طقمهم العسكري بقذيفة «آر بي جي».

- أقدمت مجاميع مسلحة على محاصرة مباني حكومية بمديرية فرع العدين وإصابة جندي في مواجهات مسلحة

23يناير 2014م

- مسلحو الحراك الانفصالي يقتحمون معسكراً في الضالع ويختطفون3جنود.

- مقتل شخصين واصابة آخر بشظايا على يد قوات الأمن أثناء مطاردتها لمسلحين اعتدوا على بائع قات في منطقة باب موسى وسط مدينة تعز.

- مقتل ثلاثة يعتقد أنهم ينتمون للقاعدة في غارة جوية لطائرة بدون طيار بمأرب

24يناير 2014م

- العثور على جثة فتاة تبلغ من العمر 13 عاماً من مديرية الوازعية وهى مشنوقة على شجرة.

- وفاة مدير قسم شرطة 30 نوفمبر بتعز العقيد عبدالغني الترجمي متأثراً باصابته في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الأسبوع الماضي حيث تعرض لاطلاق رصاص من على دراجة نارية

- اشتباكات بين الجيش ومسلحي الحراك بالضالع

- مواجهات بين الجيش ومسلحين قبليين يحاصرون شركة توتال.

- قتل رجل ابنه في تبادل لإطلاق النار بمحافظة شبوة وقيام ابنه الآخر بقتله انتقاماً لمقتل اخيه.

- مقتل شخص جراء شجار وقع بين شخصين في سوق عنس الشعبي وسط مدينة ذمار.

25يناير 2014م

- مقتل الجندي محمد حمود أحمد حمود - 40 عاماً- أحد منتسبي القوات الخاصة إثر قيام مسلحين بإطلاق النار عليه أثناء ما كان يقود طقم جيش تابع لمدرسة القوات الخاصة في مدينة مأرب.

- مسلحون يشهرون أسلحتهم على مدير مؤسسة مياه الشحر وينهبون سيارته.

- مقتل فتاة يمنية شابة تدرس بالمرحلة الثانوية على يد والدها في منطقة مريس محافظة الضالع.

- مسلحون يطلقون الرصاص على المواطن « صالح عزي الدشان ويقومون بتقطيعه بالسلاح الابيض بعد سقوطه على الارض في منطقة رداع.

- مقتل« 21 » شخصا وجرح العشرات في اشتباكات عنيفة بين الحوثيين ومليشيات الاصلاح بعمران.

- وفاة أنس احمد عبدالرحمن المغلس جراء سقوط احدى رافعات التصوير عليه اثناء تجهيزه للصالة التي اقيم بها الاحتفال باختتام الحوار الوطني.

- الأمن يضبط 20 كيلو مخدرات في البرح بمحافظة تعز.

26يناير 2014م

- مسلحون يغلقون مطابع الكتاب المدرسي في المنصورة بعدن ويمنعون الموظفين من الدخول

- سقوط ثلاثه جرحى في اشتباكات بين الجيش ومواطنين في مأرب

- اغتيال المقدم احمد عمير المحثوثي احد ضباط البحث الجنائي بمديرية حوره محافظة حضرموت من قبل مسلحين على دراجة نارية.

- نجاة قائد معسكر فج حرض حرس حدود المقدم بكيل الطميرة من محاولة اغتيال اثناء عودته للمعسكر.